ولم يكن معنا ثالث قال علمني بذلك الواحد الاحد الفرد الصمد علام الغيوب
فقال العباس اشهد يا ابن اخي انه اله لا تخفا عليه السرائر المكنونات ولا تشتبه
عليه الخافيات يعلم ما يلج في الليل والنهار وما توسوس به الاسرار امدد يدك
يا ابن اخي لا كفر بعد ايمان ولا شك بعد يقين وبرهان فانا اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وانك محمداً عبده ورسوله قال فابتهج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
باسلام عمه العباس وفرحوا بنو هاشم والمسلمين واظهروا غاية السرور قال
ثم دعا باولاد عمه العباس وهم قثم والفضل وعبد الله فاتوهم يرفلان في
قيودهم فلما نظر اليهم رسول الله التفت الى عمه العباس وقال يا عماه خذ اولادك فانهم
اسلموا والا فانت اولا بشانهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بعقيل
ابن ابي طالب فاتوبه وهو يرفل في قيوده فلما نظر اليه رسول الله بكا ونادا اين
امير المومنين وسيد الوصيين ابن الامام علي ابن ابي طالب فقال لبيك يا رسول الله
قال خذ اخاك عقيل واكرم مثواه واعرض عليه الاسلام فان اسلم والا فانت اولا
بشانه قال فاخذ الامام عليه السلام بيد اخيه عقيل واتا به الى منزله وقرب له
طعاماً فاكلو جميعا فلما فرغوا قال له الامام اتحب الاسلام يا اخي قال وما الاسلام
قال تقول معي لا اله الا الله وحده لا شريك له وان ابن عمك محمداً عبده ورسوله
فقال عقيل يا اخي لا اقولها ابداً ولكن ساجعل لك عهداً وميثاقاً اني لا اجيب
قريش على حربكم ولا اطاوعهم على قتالكم والزم منزلي بمكة قال فغضب الامام
عليه السلام وقال بل اجمع البحرين ان شئت فان للاسلام رب ينصره قل لا اله الا
الله محمد رسول الله يكون لك مالنا وعليك ما علينا ثم اخذ كتافاً وكتف به يديه
مع رجليه واخذ بمراقه وقعد على صدره فناداه عقيل مهلاً مهلاً يا اخي ديناً
صحيحاً يقتل الاخ اخاه اليس الام واحدة والاب واحد ولم تاخذك الحمية

علي وترجى

٣٢ زينب

علي وترجى وانا اخوك عقيل ابن ابي طالب فقال الامام عليه السلام انا ابرأ الى
الله من كل اخ لم يدخل في الاسلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لان لم تنطق
بالشهادة لاذبحنك من الاذن الى الاذن فنادا عقيل مهلاً ارتفع عن صدري
وحق ابي طالب حاكم الحضرة لاتبعنك عليه ولو كان على جمر النيران امدد يدك
لا كفر بعد ايمان ولا شك بعد يقين وبرهان فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان ابن عمي محمداً عبده ورسوله لا ازول بعدها ولا ارتد ابدا قال
فابتهج الامام عليه السلام باسلام اخيه واخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم قال
الراوي للحديث فدعا رسول الله بالاسارى عن آخرهم فمن كان ذو مال افدا
نفسه واخذ عليه العهد والميثاق ان لا يعود الى حربه ولا يراه في موضع يكرهه
ابدا حتى لم يبقا من الاسارى احد الا ابو العاص ابن الربيع فقال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم علي بابي العاص ابن الربيع حتى افصل امري معه فان مهجتي عنده بمكة
وهي ابنتي زينب وكان ابي العاص ذو مال وتجارة وكان مطاع في قومه وكان
قد زوجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بابنته زينب قبل نزول القرآن وقبل البعثة
قال فاتوبه يرفل في قيوده لحتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما
نظر اليه بكا وجرت دموعه على لحيته ودعا بالامام علي عليه السلام وقال يا ابا الحسن
خذ سليفك ابي العاص ولحسن القيام به الى غدا قال فاخذ الامام عليه السلام
بيد ابي العاص واتا به الى منزله واكرمه غاية الاكرام فلما كان اليوم الثاني
صنع الامام طعاماً واضاف النبي صلى الله عليه واله وسلم وبنوها ثم قال صاحب
الحديث فاجلس رسول الله ابي العاص عن يمينه وجعل يلقم لقمة ويطعم
ابي العاص لاخرى فقال المسلمون يا رسول الله تلقم ابي العاص بيدك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)